مجلة دراسات دوليّة

اسم المقال: الصراع الاقليمي والدولي في منطقة شرق المتوسط "أكتشافات الطاقة أنموذجاً"
اسم الكاتب: م. صباح جابر كاظم
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7405
تاريخ الاسترداد: 2025/04/20 15:11 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على
info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دوليّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الصراع الاقليمي والدولي في منطقة شرق المتوسط

" أكتشافات الطاقة أنموذجاً "

المدرس / صباح جابر كاظم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جهاز الاشراف والتقويم العلمي

sabahaldeleamy@yahoo.com

07732397275

تاريخ الاستلام ٢٠٢٣/١١/١٢ تاريخ القبول٢٠٢٣/١١/١٩ تاريخ النشر ٢٠٢٤/٤/٣٠

International and Regional ConflictIn theEastern Mediterranean Region.

" **Energy Discoveries as modle**".

Lecturer / Sabah Jaber Kadhim

Ministry of higher education and scientific research

Supervision and Scientific Evaluation Aparatus

sabahaldeleamy@yahoo.com

Abstract:

The Eastern Mediterranean region is one of the most geopolitically important regions and poses a threat to the future of international peace and security; The Eastern Mediterranean region occupies an important geopolitical position due to its economic power and the gas discovery, estimated at 340 trillion cubic feet, has increased regional and international conflicts. Submarine resources have intensified existing conflicts, creating new zones of tension and open geopolitical competition among Mediterranean states; economic partnerships stimulated by gas discoveries have evolved into political and military alliances, increasing uncertainty and the risk of conflict and hindering the development of the region's resources.

Keywords: conflict – energy security – natural gas – Eastern Mediterranean – International competition.

ملخص البحث :

تُعد منطقة الشرق الاوسط عامة وشرق البحر المتوسط لاسيما من المناطق التى كانت ولا تزال ساحة لصراع جيوسياسي عالمي وإقليمي على مر العصور ، وذلك بعد اكتشاف احتياطيات هائلة من النفط والغاز في منطقة شرق المتوسط .فلم يعد النفط والغاز مؤشراً فقط على قوة الدولة اقتصاديا، وإنما أصبح سبب من أسباب

التوتر والنزاع بين الدول، فقد أخذت دول المنطقة تتصارع وتتنافس من أجل السيطرة على منابع الغاز والنفط بالمنطقة، مما ينذر بتحفيز وتجدد الصراعات كالصراع التركي القبرصي ، والصراع الاسرائيلي اللبناني وبات هذا المشهد التنافسي،هدفت الدراسة للتعرف على أطراف الصراع في حوض شرق المتوسط على الغاز الطبيعي، مع تحديد أهداف وتطلعات كل من هذه الاطراف، لاسيما وأن هناك حاجة لدى الكثير من دول العالم ولاسيما دول الشمال إلى هذه الطاقة النظيفة في ظل الاجواء المناخية الباردة التي تعيشها .اذ تم استخدام الأساليب التحليلية الوصفية ، وتوصلت الدراسة إلى سلسلة من النتائج ، أهمها منافسة الغاز الطبيعي في المنطقة أخذ أحد أشكال التنافس الدولي، ومن المتوقع أن يستمر التنافس الدولي في حوض المتوسط الى عقود قادمة، لاسيما في ظل ارتفاع تكلفة استخراج الغاز الطبيعي الامريكي.

الكلمات المفتاحية : الصراع– أمن الطاقة – الغاز الطبيعي – شرق المتوسط– التنافس الدولي

اولا :مقدمة الدراسة

تعد منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط واحدة من أكثر المناطق الجيوسياسية التي تشكل تهديدا لمستقبل السلم والأمن الدوليين ، وأصبحت منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط منافسة جيوسياسية مفتوحة بشكل علني ، مع توقع سابق أنها ستعزز التعاون الإقليمي بين دول هذه المنطقة والعديد منها بخصم إقليمي ، فإن موارد قاع البحر تؤدي إلى تفاقم الصراعات القائمة ، وخلق مناطق جديدة للتوتر والتنافس بين دول البحر الأبيض المتوسط.[١].

بدات طفرة اكتشاف ٢٨٠ مليار متر مكعب من الغاز في حقل تمار النفطي الإسرائيلي في عام ٢٠٠٩ ، تلاه اكتشاف حقل غاز ليفياثان في عام ٢٠١٠ ، وهو

أكبر اكتشاف في عمق البحر بتقدير ٥١٠ مليار متر مكعب ، وفي عام ٢٠١١ أطلقت شركة نوبل للطاقة التنقيب عن الغاز في قبرص ، على بعد حوالي ٣٠ كم شمال غرب حقل ليفياثان النفطي. في عام ٢٠١٥ ، تم اكتشاف حقل زور النفطي في مصر ، حيث تم اكتشاف أكبر حقل للغاز .وتم اكتشاف ٨٤.٥ مليار متر مكعب من الغاز ، أو جلاسيس ، في عام ٢٠١٨ ، لكن حقل كاربيسو يعد من أحدث الاكتشافات في عام ٢٠١٩ ، على خلفية الاكتشافات الحديثة في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط ، شهدت المنطقة نوعاً من التحالف، ومكافحة التحالف في إطار المنافسة والصراع بين دول المنطقة.تحولت مصر إلى إنشاء منتدى غاز شرق المتوسط ، في حين كان على تركيا تعزيز العلاقات مع الحكومة الليبية لاتفاق الدولة لإضفاء الشرعية على وجودها في المنطقة في عام ٢٠١٩، من خلال اتفاقية الحدود البحرية واتفاقية أخرى للتعاون العسكري والأمني، والتنسيق بين دول المنطقة على الحدود البحرية في عام ٢٠١٩ ، يمكن أن تعزى هذه التوترات إلى أسباب عدة ، أهمها ما يأتي[٢]:

١-هناك إشكاليات عديدة حول ترسيم الحدود البحرية في هذه المنطقة لاسيما وأن هناك دول لمتوقع على اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار في عام١٩٨٢، لم تكن تركيا على علم بهذه الاتفاقيات وحاولت فرض أمر واقع جديد لاستثمار الثروة المكتشفة حديثاً[٣].

٢-الأكتشافات الحديثة للثروات في منطقة شرق المتوسط تسبب في زيادة حجم الصراع بدلًا من التعاون فيما يتعلق بالتنقب عن الغاز، وهذا الأمر انتقل إلى التأثير في عمق المساحة التي تخص كل دولة، ويمكن الاشارة الى بأن إتجاه بعض الدول

إلى ترسيم حدودها البحرية في هذه المنطقة لم يمنع تركيا من الإستمرار في التنقيب عن الغا في المياه الإقليمية اللاسيما بكل من قبرص واليونان[٤].

تسببت التدخلات التركية المباشرة في منطقة شرق المتوسط أو داخل الأزمة الليبية في تعزيز التوجهات اللاسيما بدول هذه المنطقة نحو مواجهة سياستها، ولاسيما من جانب دول الاتحاد الأوروبي الذي أظهرت بنيه سياسات مختلفة من شأنها مجابهة التحركات التركية ،في ليبيا، أو في مساندة كل من قبرص، واليونان[٥].

ليس ملف الغاز هو العامل الوحيد الذي تسبب في زيادة حدة الصراعات بين دول المنطقة، ولكنه أضاف بعدًا جديدًا إلى التوترات القديمة بين دول هذه المنطقة؛ فهناك خلاف تركي مع قبرص واليونان حول بعض الجزر في بحر إيجة، وبناء عليها أصبحت هذه المنطقة محور اهتمام للقوى الدولية، وتفجر على أثرها المرحلة الأخيرة من التوتر بإعلان أنقرة بدء الحفر قبالة قبرص، بحثا عن ثروة ترى للدفاع عن مصالح تركيا الخالصة. فهي تعتقد أنها من حق القبارصة الأتراك ، وفي خطوة تصعيدية أرسلت تركيا سفينة الحفر الثانية ياووز المتخصصة في الحفر في البحار للتنقيب عن النفط والغاز الطبيعى في مياه المنطقة الاقتصادية القبرصية الخاصة ، فضلاً عنإلى أستمرار السفينة التركية "فاتح" في أعمال الحفر غرب الجزيرة إلى جانب سفينة "بربروس"، الأمر الذى ترتب عليه أزدياد حدة التوتر بين أنقرة و أطراف عدة تدعي كل منهم أحقيتها في أستغلال ثروات هذه المنطقة. وهنا يثار تساؤل رئيس ومهم إلى أى مدى اي تتمتع تركيا بأحقية التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي في منطقة شرق المتوسط[٦].

وفي هذا الإطار، تأتى تلك الدراسة لتلقي الضوء على الأبعاد النظرية لظاهرة الصراع الدولي من خلال التعرض لأسبابها ومصادرها لاسيما الصراع على موارد الغاز، ثم تعرض حقول الغاز المكتشفة في منطقة شرق البحر المتوسط، وبعد ذلك تعرض الاهمية الجيوبولوتيكية، والجيواقتصادية، او القانونية للصراع الدولى في منطقة شرق البحر المتوسط، ثم رؤية نظرية حول محاور الصراع والتعاون في منطقة شرق المتوسط[٧].

وستتعرض الدراسة في النهاية موقف الدول الكبرى والإقليمية من الغاز لمنطقة شرق البحر المتوسط .وكيف ساهمت أكتشافات الغاز في المياه القبرصية في تأجيج الصراع بين تركيا من جانب قبرص؟

ثانيا :أهداف الدراسة

تهدف تلك الدراسة إلى تحقيق عدداً من الأهداف أهمها:

- تحديدأهمية المتغيرات الجيوبلوتيكية والجيواقتصادية على الصراع في منطقة شرق المتوسط.
- التعرف على الصراعات في المنطقة وكيف ساهمت اكتشافات الغاز في شرق المتوسط في تأجيج تلك الصراعات ومنها الصراع التركي اليوناني في تلك المنطقة.

ثالثا :أهمية الدراسة

تأتى أهمية الدراسة في الاهمية العلمية الاكاديمية، وأيضا أعتمدت في الوقت ذاته على اسلوب تطبيقي على دراسة الحالات الصراعية المختلفة في حوض شرق المتوسط، والتعرف على تداعيات الصراع التركي والقبرصي في منطقة شرق المتوسط

الأهمية العلمية:

هذه الدراسة تستندعلى اعتبارات رئيسية عدة تتمثل في الآتى:

إنها لاتضع اطاراً نظرياً محدد لأسباب الصراع الدولي التقليدي منه فحسب، ولكن اتجاهات الصراع الجديدة ذي الطبيعة الدولية القائمة على نقص الموارد الطبيعية.

تأتي الدراسة استكمالا للدراسات السابقة التي تناولت موضوع اكتشافات الغاز في منطقة شرق المتوسط حيث تتناول تأثير اكتشافات الغاز على الصراعات الإقليمية عامة، والصراع التركي القبرصي خاصة، وخريطة التحالفات والتوازنات بالمنطقة، وهو ما يعد إضافة للدراسات والبحوث التي سبق تفي مجال بحث أسباب الصراعات، والتحولات الإقليمية في المنطقة.

رابعا: إشكالية الدراسة مثلتْ اكتشافات حقول الغاز الطبيعي في منطقة شرق المتوسط مصدراً لتأجيج الصراع في المنطقة، وهو ماكشفت عنه طبيعة التفاعلات الصراعية بمختلف درجاتها من مجرد تبادل التصريحات التي تتسم بالعداء مروراً بالتحركات الأممية، ثم بعض الأعمال العسكرية المحدودة.

لكن يبدو واضحا أن تعقد الصراعات في تلك المنطقة دفع بعض القوى الأقليمية لإعادة النظر في الأعتماد على الأسلوب الصراعي التصادمي في تلك المنطقة، ولكن

أصبح الميل نحو الدخول في علاقات تعاونية آمر وارد، لاسيما في مرحلة تصدير الغاز بكميات ضخمة المستخرج من حقول شرق المتوسط .

نتيجة للطموح المستمر لكل من تركيا وقبرص أدت إلى تحول أسلوب المواجهة من أسلوب ذو طبيعة أحادية إلى أسلوب ذو طبيعة مركبة، وذلك من خلال الجمع بين المواجهة الصريحة ذات الطابع العسكري والجيوبولوتيكي إلى المواجهة غير المعلنة ذات الطابع الاقتصادي، والجيو أقتصادية، وبناءً على ذلك تعددت التوقعات في صعود الصراع والتنافس بشكلٍ يودي إلى تعقد الأزمة، ويطرح البحث اشكالية بحثية ماهو تأثير أكتشافات حقول الغاز الطبيعي على منطقة شرق المتوسط ؟ و**تثير تلك الاشكالية البحثية عدداً من الأسئلة الفرعية تتمثل في مايأتى:**

- ما طبيعة النزاع حول الطاقة في منطقة شرق المتوسط؟
- ماطبيعة النزاع التركي _ القبرصي في منطقة شرق المتوسط ؟
- ما تداعيات الأزمة على المنطقة شرق المتوسط؟

فرضية البحث : تعد اكتشافات حقول الغاز الطبيعى في منطقة شرقا لمتوسط مصدرا لتأجيج الصراع في المنطقة

خامسا:- الاطار النظري للدراسة:

يرتكز الاطار المنهجي لتلك الدراسة على كل من نظرية المباريات، ومنهج المصلحة القومية، والمنهج الوصفي التحليلى، وسوف نتطرق الى التعريفات الاتية:-

مفهوم امن الطاقة

يعود ظهور مفهوم أمن الطافة إلى السنوات التي سبقت الحرب العالميةا لأولى، عندما اتخذ ونستون تشرشل عام١٩١١ قرار بتحويل مصدر الطاقة في السفن البحرية البريطانية من الفحم إلى النفط ،بغرض جعل الأسطول أسرع من نظيرهاالألماني[٨].

هذا التغيير كان يعني أن البحرية الملكية لن تعتمد على الفحم القادم من ويلز، ولكن على إمداداتِ النفط القادم من إيران، وهكذا أصبح أمن الطاقة مسألة حيوية للاستراتيجية الوطنية، وصار معيار أمن الطاقة يتمثلُ في مقولة تشرشل آنذاك أن "الأمان واليقين في النفط يكمن ان في التنوع و التنوعف Gerry kearns (,2009,18

أما المدخل الثاني: فى نظرُ لأمن الطاقة من خلال ثلاثة مستويات[٩]:

- **المستوى الأعلى** : Upstream ، ويتمثل في تأمين عمليات التنقيب والإنتاج.
- **المستوى الأوسط** : Midstream ، ويتمثل في تأمين خطوط نقل مصادر الطاقة سواء النفط أوا لغاز.
- **المستوى الأدنى** : Downstream ، ويتضمن تأمين وضمان عمليات النقل والتوزيع الآمن لمصادر وامكانية التخزين، الطاقة، وعلاوة على ذلك الأطر التنظيمية، والقانونية. الأساسية إلى الطاقة لتعزيز نموها الاقتصادي في ضوء المخاوف من الصراع على الموارد ،كذلك محدودية عدد المنتجين في سوق النفط والغاز، ووجود تكتلات يمكن لهاا لتحكم في أسواقا لطاقة[١٠] .

مفهوم الصراع الدولى

تتباين وتختلف تعريفات مفهوم الصراع وفقا لأختلاف المنظور الذي يقوم بتعريف الظاهرة الصراعية وفي هذاالإطار، يمكن الإشارة لأبرز تلك التعريفات وهي:

المنظور الانثربولوجي: فينظر أن الصراع ينشأ نتيجة للمنافسة بين ما لا يقل عن طرفين من الأطراف ، والتي يمكن تمثيلها من قبل الأفراد، أو العائلات، أو ألاحفاد شخص معين ، أو المجتمع ككل.

في هذا السياق ، تجدر الإشارة إلى أن هناك بعدين رئيسين توجد على هما تعريفات ومناهج مختلفة لتركيز الصراع على النحو الأتي[١١]:

أ .البعدالأول: يتعلق بحالة الصراع نفسها ، والتي لها العديد من الشروط والخصائص ، وجود تناقضات في المصالح، أو القيم بين طرفين، أو أكثر ، وتوافر الوعي من قبل الأطراف بوجود تناقضات في مصالحهم ، وفي نهاية المطاف ، توافر رغبات أحد الأطراف، أو جميع الأطراف.[١٢]

ب.البعد الثاني: يختص بأطراف الصراع، ويتخذ الصراع هنا أحدى ثلاثة مستويات، المستويا لأول:الصراع الفردي الذي يكون أطرافه افراد .

المستوى الثاني :حيث يكون أطرافه جماعات.

والمستوى الثالث: وهو الصراع الدولي يكونُ فيه الصراع بين الدول وعليه ، يمكن تعريف النزاع الدولي على أنه وضع تنافسي خاص يعترف فيه طرف أو طرف، في دولة ما بعدمِ التوافق في موقف محتمل في المستقبل ويتبنى كل منهما، أو يتبنى موقفا لا يتوافق مع المصالح المحتملة للطرف الثاني، أو الطرف الآخر[١٣].

المتغيرات الجيواقتصادية والجيوبلوتيكي

التعريفات المختلفة للمتغيرات الجيوأقتصادية والفارق بينها، وبين المتغيرات الجيوبلوتيكية تتعدد التعريفات للمتغيرات الجيوأقتصادية سواء كانت هذه التعريفات للمتغيرات الجيواقتصادية، كإطار تحليلى، اوكإستراتيجية للدولة في سياستها الخارجية بشكل عام او كاستراتيجية لإدارة صراعاتها وأزماته امع الدول الأخرى بشكل خاص.[١٤]

فإذا كان مصطلح الجيوبلوتيكى يرتبط بالإقليم من أجل الحصول على الموارد الطبيعية وتراكم الثروة فإن الاستراتيجية الجيواقتصادية في أحدى تعريفاتها ترتبط بمحاولة الدولة للحصول على الثروة، ومراكمتها من خلال إدارة السوق، وليس من خلال كسب الأقاليم وإدارتها، ومعنى ذلك أنه وفقا لهذا التعريف فإن الإقليمية لم تعد ترتبط بالمصلحة الأقتصادية القومية، وأن الاستراتيجية الجيواقتصادية ترتبطُ بخصخصة الدولة لذاته أي أن تُصبح الدولة لاعباً في السوق أكثر منها منظماً له، بمايعني أن حسابات السوق تحل محل المنطق الجيوبلوتيكي للأقليم وقوة السوق هي التى تحكم سياسات رفاهية الدولة[١٥].

وعليه فإن الجيواقتصادية هي عبارة عن استراتيجية للسياسة الخارجية وكذلك هي عبارة عن إطار تحليلي يركز على الدول بإعتبارها فاعل رئيس في العلاقات الدولية والسياسة الخارجية، إذ تشير الاستراتيجية الاقتصادية للسياسة الخارجية إلى تطبيق الوسائل الإقتصادية من أجل تحقيق أهداف استراتيجية أو مايمكن أن نشير إليه بالأسس الأقتصادية للقوة القومية،و حيث أن العالم في الوقت الحالى يعيش في حالةٍ من الإعتماد المتبادل والإرتباط أكثر من أي وقتٍ مضصف إن الحساسيان والاعتمادية الموجودة في النظام الدولي بشكلهِ الحالي تجعل القوة الأقتصادية للقوة تتفوق على سياسات القوة العسكرية

فإن السياسة الجيواقتصادية والتى تشير إلى الأسس الأقتصادية للقوة القومية لابد أن يكون لها ملامح جغرافية واضحة، وبالتالى فإن استخدام روسيا للغاز الطبيعى بأعتباره وسيلة لتحقيق النفوذ الاستراتيجي لها في مواجهة الجمهوريات السوفيتية السابقة، وفي مواجهة الاتحاد الأوروبى[١٦] هي مثال للاستراتيجية الجيواقتصادية في جانبها التطبيقى، وذلك من غير الممكن فهم هذه الاستراتيجية دون أخذ الملامح الجغرافية للغاز الطبيعي في الاعتبار، حيث أن الكمية الكبيرة من الغاز موجودة في روسيا بالأساس، ثم تقوم أنابيب الغاز بربط أحتياطيات الغازالروسية بمستهلكي الغاز غير الروسيين، بما يمكن روسيا، ودول النقل بأن تقوم بقطع الإمدادات، وبالتالى فإن هدف الاستراتيجيات الجيوأقتصادية لابد وأن يكون جغرافياً[١٧].

أما بالنسبة للجيوأقتصادية باعتبارها إطارا "تحليليا "فإنها تتوافق مع المدرسة الواقعية، والتى تشير إلى التنافس حول القوة النسبية هي التي تحرك سلوك الدول، إلا أن التحليل الجيواقتصادي يتخط بالواقعية ،وذلك لأن الأول يقر بالملامح الجغرافية المتعلقة بالأماكن والمجالات والتي تشكل العلاقات الدولية والسياسة الخارجية، وليس فقط توزيع القوة بين الدول، وهذا التركيز على الملامح الجغرافية للقوة الأقتصادية، وهو عبارة عن الأماكن والمجالات، والتى هي هدف لتطبيق القوة الأقتصادية يؤدي إل تميز التحليل الجيواقتصادي عن تحليل الاقتصاد السياسي الدولي والذى يشير إلى التفاعل بين الأقتصاد والسياسة في المجال الدولي دون الإشارة إلى البعدالجغرافي، أوالملامح الجغرافية[١٨].

سادسا :النطاق الزمني للدراسة

تتمثل المدة الزمنية للبحث من الفترة العام ٢٠١٠ وهي بداية أكتشافات الغاز الطبيعي في شرق المتوسط، وماترتب على ه من أهميه جيو أقتصادية لهذه الأكتشافات

وأنعاكستها على موضوع الصراع حتى عام ٢٠٢٣ وهو عام تأجيج الأزمة بين تركيا، واليونان بسبب التنازع حول أكتشافات غاز شرق المتوسط .

سابعا:الدراسات السابقة

-Emerging Threats to energy security and stability

التهديدات الناشئة لأمن وأستقرار الطاقة " كتاب قام بتحريره كل من هوجو مفرسون، ودانكن وود، وديريك روينسون، وقد ناقش الكتاب في بدايته كلا من الأبعادالسياسية، والاقتصادية، والتحليلية لمفهوم أمن الطاقة بشكل عام، ثم أنتقل بعد ذلك لإلقاء الضوء على حالات أكثر تخصص، لاسيما حالات القوقاز والشرق الأوسط، لاسيما القضايا الخلافية الصراعية حول مصادر الطاقة وأثرها على العلاقات بين بلدان تلك المناطق الجغرافية.

وقد حاول الكتاب إعطاء مجموعة من التوصيات لتسوية الخلافات الناشئة عن الاكتشافات النفطية في تلك المناطق[١٩].

-دراسة للكاتب"ماتييه دي بونكورت Maite de Boncourt"بعنوان " الغاز البحر في شرق المتوسط : من الأسطورة إلى الواقع"، Offshore Gas in East Mediterranean : From Myth to Realityنشرت في مايو٢٠١٣عن The Institute francais des Relatins internationals.

فقد بدأا لكاتب دراسته بتوضيح أبرز ملامح توزيع حقول الغاز الطبيعي في المنطقة، لاسيما لكل من إسرائيل، وقبرص، ولبنان، وسوريا، وفلسطين.

ثم أنتقل بعد ذلك لإلقاء الضوء بعمق على حالة إسرائيل من حيث الاستهلاك الداخلي للغاز من إجمالي مصادر الطاقة، فضلاً عن السياسة الإسرائيلية لتصدير الغاز،

وأثرها على أمن الطاقة في المنطقة .فضلاً عن ذلك استعراض تداعيات اكتشافات الغاز أمام الشواطيء القبرصية على الاقتصاد القبرصي، لاسيما مع التدهور الاقتصادي الذي شهدته البلاد على خلفية الأزمةالاقتصادية العالمية.

وأختتم الكاتب دراسته بمحاولة إيضاح أبرز القواعد والاتفاقيات الحاكمة للتفاعلات اللاسيما بالغاز بين دول منطقة شرق البحر المتوسط. هذا، وقد أغفلت الدراسة النظر الى التفاعلات المصرية– الإسرائيلية، على الرغم من تصاعد أهميتها بعدإثارة القضية على المستوى الداخل لاسيما في البرلمان المصري من قبل عدد كبير من نواب البرلمان السابق .علاوة على تناول العديد من التقارير الصحافية مسألة سرقةإسرائيل للغاز المصرى لاسيما من حوض ليفياثان[٢٠].

– دراسة Mepherson Hugo, **في مجال دراسات السلام والنزاعات، بعنوان "اكتشاف الغاز في شرق حوض البح رالمتوسط: ولأبعاد الجيوسياسية للصراع) 2009–2014").**

والتي ترصده أكتشافات الغاز في شرق المتوسط مع التركيز على إسرائيل، ولاسيما في ظل وجود التنافس الروسي الأمريكيو السعي للسيطرة على ثروات المنطقة، وإيجاد ممرات آمنة لنقل الغاز إلى أوروبا، وإذا ماكان هناك ارتباط بين اكتشافات الغاز وثورات الربيع العربي والحرب في سوريا .

وتوصلت الدراسة الى ان تلك الاكتشافات سوف تدعم أمن الطاقة الإسرائيلي وتفوقها اقتصادياً، وعليه عسكرياً، وهو ماسيزيد حدة التوتر في المنطقة في ضوء عدم اعتراف إسرائيل بالحقوق العربية لكل من فلسطين وسوريا ولبنان

ثامنا:منهجية الدراسة

تخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وتحليلها ،وبيان نوعية العلاقة بين متغيراتها، واسبابها واتجاهاتها واستخلاص النتائج منها، وذلك في مجال التعرف على طبيعة العلاقات بين دول شرق المتوسط، ورصد خصائص هذه العلاقة، وأهم المتغيرات المرتبطة بها، والصراعات القائمة بين بعض دول الإقليم، وتحليل تلك الصراعات، والتفاعلات المتبادلة بينها وبين الكشف عن مصادر الطاقة في حوض شرق المتوسط.

تاسعا : تقسيم الدراسة:

المطلب الاول: الصراعات التنافسية بين الدول الاقليمية والدولية في شرق المتوسط

المطلب الثاني: طبيعة الصراع القبرصي التركي حول الطاقة

المبحث الثالث : تداعيات الصراع على حقول الغاز والنفط في منطقة شرق المتوسط

المطلب الاول : الصراعات التنافسية بين الدول الاقليمية والدولية في شرق المتوسط :-

لقد أصبحت منطقة شرق المتوسط مؤخرا واحدة من بؤر الصراع خارج دائرتها الإقليمية وتصاعدت إلى صراعات دولية تتخذها القوى الإقليمية والعالمية كأداة لمحاولة فرض أجندتها الخارجية. ويبدو ظاهريا أن هذا الصراع يتمحور حول التنافس على موارد شرق البحر المتوسط الحيوية وثرواتها الطبيعية، فضلاً عن التنافس حول إمدادات البترول والغاز، باعتبار أن هذه المنطقة تمثل أبرز نقاط عبور من الشرق الأوسط إلى دول الاتحاد الأوروبي.ولكن ما يدور في تلك المنطقة حقيقةً هو صراع استراتيجي بين قوًى إقليمية لديها طموح، تحاول الولوج في النظام الدولي ونادي القوى العظمى، ودول كبرى تريد أن تحافظ على هيمنتها العالمية باعتبار شرق المتوسط مجالاً حيويًّا للعديد من المنافسين واللاعبين الدوليين والإقليميين[٢١] .

لذلك من الأهمية بمكان رصد هذا الصراع، وإدراك أبعاده المحلية والإقليمية والدولية؛ حيث يؤثر بشكلٍ مباشرٍ على مستقبل الأمة العربية ؛ فمنطقة شرق البحر المتوسط تطل على شواطئها دول عربية ينازعها على ثرواتها دول معادية للشرق الاوسط ومشروعها للصعود واستعادة دورها العالمي,يمكن تمثيل الجانب الإقليمي للصراع بين دول شرق البحر الأبيض المتوسط بقضايا مهمة مثل الحدود البحرية وخطوط أنابيب الغاز إلى أوروبا.

الحدود البحرية

جميع الدول المطلة على شرق البحر الأبيض المتوسط تسرع في تحديد الحدود البحرية التي يمكن أن تستغل الثروة الموجودة داخل حدودها ، ولكن هناك قانون دولي للبحار يحدد القواعد التي يتم بموجبها رسم تلك الحدود ويفترض أن تتبعها الدولة ، وهنا تكمن مشكلة دولة مثل تركيا التي ترفض هذا القانون، وتعتبر تلك القواعد مجحفة لها، وعليهرفضت التوقيع والموافقة على هذا القانون [٢٢].

بدأت السفن التركية بالبحث عن الغاز في هذه المياه ، واعتبرت اليونان دخولها إلى مياهها وعليه سيادتها ، سارعت الحكومة التركية إلى تحديد الأمر الواقع من خلال إبرام اتفاقية لترسيم الحدود البحرية بينها وبين ليبيا ، بينما في المقابل تحركت اليونان نحو مصر. لذلك تم توقيع الاتفاقية الثلاثية بين اليونان ومصر وقبرص لترسيم الحدود البحرية بينهما وتجاهل مطالب تركيا.

خطوط إمداد الغاز

يربط خط أنابيب الغاز شرق البحر الأبيض المتوسط أو شرق البحر المتوسط حقول الغاز في إسرائيل وقبرص ويمتد عبر جزيرة كريت إلى اليونان ، ومن هناك إلى إيطاليا , ومن هناك يتم إيصال الغاز إلى بقية أوروبا , جاء طرح المشروع لاول مرة

في عام ٢٠١٢ بالاتحاد الاوروبي، وقد وضعه الاتحاد الاوروبي في قائمة المشروعات ذات الاهتمام المشترك[٢٣].

عقدت قمة في عام ٢٠١٧ بين ممثلي إسرائيل وقبرص واليونان والاتحاد الأوروبي وإيطاليا ، وانتهت هذه القمة بإصدار إعلان مشترك يؤكد دعمهم لبدء بناء خط أنابيب الغاز شرق البحر الأبيض المتوسط ، والذي من المقرر أن يصل إلى طاقة غاز تبلغ ١٠٠ مليار متر مكعب ، ويتكون خط الأنابيب من ٢ أجزاء. لقد مر وقت طويل منذ أن كنت طفلا.أولا مع بداية طويلة في عام ١٩٠٠ من حقول الغاز الإسرائيلية في حوض بلاد الشام ، ثم انتقل إلى قبرص وكريت ، ومن هناك إلى الكيلومترات اليونانية. الجزء ٢ من الخط يبدأ من اليونان إلى إيطاليا ، بطول ٢١٠ كم ويسمى خط بوسيدون[٢٤].

ومع ذلك ، كانت هناك دائما العديد من الأسئلة حول جدوى هذا المشروع بخلاف التكلفة العالية والتمويل البالغ ١٠٠ مليار يورو ، فقد أثار بعض الخبراء في أوروبا النظرية القائلة بأن الغاز الطبيعي المسال الذي تشحنه الناقلات أكثر مرونة بكثير من الغاز المنقول عبر خطوط الأنابيب ويخضع للفوضى والصراع السياسي وحتى التخريب.

وبناء لما سبق فان مسارات تصدير الغاز من شرق المتوسط تعكس تضارب المصالح، اطراف متعددة. فنجد أن حتى الاطراف اللذين توجد بينهم شراكة رسمية، ينتهجون سياسات تضر بمصالح شركائهم. يظهر ذلك في نشوب خلاف بين إسرائيل وقبرص بسبب الاتفاقية بين قبرص ومصر على اعتبار أنها تضر المشاريع الاسرائيلية القبرصية في مجال لطاقة. كما يظهر في مناقشات إسرائيل وتركيا حول

إنشاء خطوط أنابيب بينهما علما بأن هذه المشروعات في حال إتمام ستضر بمصالح مصر وقبرص وهم أعضاء مع إسرائيل في منتدى غاز شرق المتوسط. فضلا عن توقيع قبرص على اتفاقية إنشاء خط إيست ميد الذي يتعارض مع الاتفاقيات مع قبرص وإسرائيل إلى تحقيق الاستقلالية في تسييل وتصدير إنتاجهم من الغاز الطبيعي لاوروبا دون الاعتماد على المصانع أو الخطوط المصرية ومنافستها والاضرار بها. ومن ناحية أخرى فإن دعم الولايات المتحدة لخط إيست ميد يهدف إلى خلق مسار لتصدير الغاز لاوروبا و قلل من الاعتماد على الخطوط الروسية ,وفرض الولايات المتحدة لعقوبات اقتصادية على الشركات المنفذة له.

المطلب الثاني :طبيعة الصراع القبرصي التركي حول الطاقة

أثار اكتشاف حقلي أفروديب وكاليبسو توقعات بجعل الجزيرة مركزا لمنتجي الطاقة في شرق البحر المتوسط وإتاحة فرصة لحل الصراع بين جنوب اليونان وشمال تركيا المقسمة قبل عام ، لكن تركيا لم تتردد في تخريب القضية وتبني موقف إيجابي واستخدام قواتها لحماية مصالحها.[٢٥]

كما قامت تركيا بأعمال استفزازية في بحر إيجه من أجل تثبيط اليونان ، الشريك المقرب لقبرص.وهكذا ، في حين أن الصراع بين قبرص وتركيا ليس نتاج تلك اللحظة ويعود إلى سنوات عديدة ، يصبح من الواضح لنا أن الصراع الجديد الذي يشهده العالم الآن يرجع إلى الموارد الطبيعية المكتشفة في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط. تجدر الإشارة إلى أن المنطقة تضم العديد من البلدان ، في الجنوب–مصر ، وفي الشرق–فلسطين، وإسرائيل، ولبنان، وسوريا ،وتركيا[٢٦] في وسط قبرص هي تركيا في شمال شرق البحر الأبيض المتوسط ، ولكل من هذه البلدان منطقتها الأقتصادية الخاصة. وهكذا، أدى أكتشاف هذه الثروة إلى طلب حدود المجال الأقتصادي لكلٍ من هذه الدول.

وفي بداية عام ٢٠١٤ أتهمت قبرص السلطات التركية بمحاولة التعرض لإحدى السفن النشطة في التنقيب وأبحاث جيولوجية في المنطقة بعدما اتهمتها بالدخول إلى المياه التركية، في حين أكدت قبرص أن السفينة كانت موجودة في المنطقة الاقتصادية التابعة لها، و مع سعى تركيا الحثيث لعرقلةِ جهود الجزيرة اليونانية، كانت تركيا مستمرة في البحثِ عن الغاز داخل المنطقة الاقتصادية خاصتها طبقاً للقوانين الدولية.وقد ترتب على هذا السلوك تحالف معاد لتركيا ينشأُ تدريجيا بين اليونان، وقبرص، واسرائيل، ومصر [٢٧].

وقد حاولت تركيا التأكيد في بداية هذا العام على استمرارها في أعمال التنقيب حتى سبتمبر في سواحل جزيرة قبرص، فكان التصعيد ضد أنقرة مرة أخرى، من الدول التي تمتلك أستثمارات في المنطقة، وتم تشكيل "منتدى غاز شرق المتوسطفي القاهرة بالأشتراك مع ٦ دول أخرى بخلافِ مصر، دون تقديم الدعوة إلى تركيا، إذ شارك في تأسيسه كل من وزراء الطاقة القبرصي، واليوناني، والإسرائيلي، والإيطالي، والأردني، والفلسطيني، فضلاً عنوزير البترول المصرى، وأعلن الوزراء اعتزامهم إنشاء "(منتدى غاز شرق المتوسط EMGF) "بهدف تأسيس منظمة دولية تحترم حقوق الأعضاء بشأن مواردها الطبيعية بما يتفق مع مبادئ القانون الدولى، وتدعم جهودهم في الاستفادة من أحتياطاتهم، واستخدام البنية التحتية، وبناء بنية جديدة، وذلك بهدفِ تأمين احتياجاتهم من الطاقة لصالحِ رفاهية شعوبهم.[٢٨]

وبدأت عمليات الاستكشاف التركية في منطقة البحر الأبيض المتوسط التابعة لقبرص عندما أطلقت أنقرة سفينة "خير الدين بربروس باشا" .، التي تم شراؤها من النرويج عندما دخلت سفينتها الحربية المياه الإقليمية لقبرص[٢٩]. وفي العام نفسه قامت تركيا بأطلاق أول سفينة حفر تحمل أسم" الفاتح "،ووصف وزير الطاقة التركي إطلاق برنامج أكتشاف النفط، والغاز في تركيا بأنه " بداية حقبة جديدة في العام الماضي ١٠مارس، و أبحرت سفينة الاستكشاف التركية في المنطقة الأقتصادية الخالصة

لقبرص، بمساندة ٣ سفن لوجيستية (فاتح، وياووز، وبربروس) ليعلن بعدها بأربعةِ أشهر وزير الخارجية التركي، أن سفن التنقيب التركية ستنتقلُ من عمليات المسح إلى التنقيب[٣٠] .

في أواخرِ شهر أغسطس، قامت تركيا بإرسال السفينة التركية الرابعة أوروج ريس للتنقيب والبحث عن النفط والغاز شرقى حوض المتوسط برفقة فرقٍ من البحرية التركية وهذه التحركات فضلاً عنتقليل الإعتماد على الهيدروكربونات ، فتريد تركيا أن تصبح لاعباً عالمياً في حقول النفط والغاز، وجاء الإطلاق بعد الإعلان عن السياسة الوطنية للطاقة والتعدين في تركيا، والتي تم الإعلان عنها في أبريل عام ٢٠١٧ والتي ركزت على تعبئة الموارد المحلية وتنويعمصادر الطاقة[٣١].

المطلب الثالث:

لا شك أن التحركات التركية في منطقة شرق المتوسط إلى جانب أعمال التنقيب التي تقوم بها في المنطقة كان لها دور كبير في تعقد الأوضاع لاسيمافي ظل تواجد قوى دولية واقليمية أخرى ترفض التهديد التركي لمصالحهما في المنطقة مثل مصر ، وإسرائيل ، والاتحاد الأوروبى وروسيا، والولايات المتحدة.[٣٢]

فالاتحاد الأوروبى كثيراً ما ندد بالتحركات التركية في شرق المتوسط، والتي تعد ذات أهمية كبيرة بالنسبة لدول الإتحاد الأوروبى فهي بمثابة عازل يحمي القارة الأوروبية من التهديدات الإرهابية. فقد قالت وزيرة خارجية الإتحاد الأوروبى فيديريكا موغيرينيفي بيان أن الاتحاد الأوروبى سيرد بالشكل المناسب، وهو متضامن تماما مع قبرص[٣٣]

وفي الوقت الذي بدأت تتحرك فيه الولايات المتحدة الأمريكية لفرض عقوبات على أنقرة بسبب قيامها بشراء صواريخ مضادة للطائرات من طراز (S ٤٠٠-)من روسيا، بدأ الأتحاد الأوروبى في فرضِ عقوبات على تركيا بسبب أعمال التنقيب على الغاز قبالة السواحل القبرصية، إذ أعلن المجلس الأوروبي (إجتماع رؤساء حكومات الاتحاد الأوروبي) عن أنه سوف يفرض عقوبات على تركيا بسبب أعمال التنقيب غير

المشروعة التي قامت بها قبالة سواحل قبرص[٣٤], وهذه العقوبات هي عقوبات جديدة لا تتعلق بطلب تركيا المتوقف منذ مدة طويلة للحصول على عضوية الإتحاد الأوروبي، وإنما تتمثلُفي خفض المخصصات المالية لها باعتبارها مرشحة لعضوية الكتلة الأوروبية في عام ٢٠٢٠ودعا بنك الاستثمار الأوروبي إلى مراجعة أنشطة الإقراض في تركيا[٣٥] .

فقد أدانت فرنسا التحركات التركية في المنطقة مؤكدة على أن ذلك يعد خرقاً لقواعد القانون الدولي، فقد طالب ماكرون تركيا بوقفِ أعمال التنقيب، لكن تركيا لم ترتدع، كما أكد ماكرون على أهمية قبرص كمرفأ للقوة البحرية الفرنسية في شرق المتوسط.[٣٦]

فقد أصبح التنقيب الذيتقوم به تركيا في المنطقة الأقتصادية لقبرص مؤكدة أن ذلك يشكل انتهاكاً لأحكام وقواعد القانون الدولي، رافضةُ على أن التحدي التركي، والذي برز من خلال إرسال سفينة رابعة إلى الرقعة فيالمنطقة الاقتصادية لقبرص ِ والتي منح حق التنقيب فيها لشركاتٍ فرنسية.[٣٧]

وخلال زيارة مايك بومبيو وزير الخارجية الأمريكي لليونان،أن واشنطن أبلغت تركيا رفضها أعمال التنقيب غير القانونية شرق المتوسط. فمن المقرر أن يوقع إتفاقية تعاون دفاعي معدلة مع نظيرهِاليوناني، والتى وصفها المسؤولون الأميركيون بأنها تشكل عامل حسم في الرد على التهديدات في شرق البحر الأبيض المتوسطوالتي تنص على زيادة النشاط المشترك بين الولايات المتحدة الأمريكية ، واليونان، وحلف الناتو[٣٨] .

وإستمرار التصعيد التركيفي منطقة شرق المتوسط، إذ مازالت تركيا تصر على خرق أحكام وقواعد القانون الدولي بدءا من اعتراضها على اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر ، وقبرص، والتي تم إبرامها عام ٢٠١٣ مروراً بالقيام بعدد من المناورات العسكرية في منطقة شرق المتوسط مناورة الوطن الأزرق في فبراير عام ٢٠١٩ ومناورة "ذئب

البحر" ، في مايو ٢٠١٩ ، والتى تأتي ضمن الإجراءات التصعيدية والاستفزازية لإرسال سفينة الحفر التركية التى تقوم بها تركيا في تلك المنطقة للتنقيب عن الغاز في المياه الإقليمية لقبرص.[٣٩]

نتائج الدراسة :

إعتماداً على دراسة الجوانب المتعددة لظاهرة الغاز الطبيعي في حوض شرق البحر المتوسط بشكل عام، والصراع التركي _ القبرصي بشكلٍ خاص،فقد توصل إلى نتائج عدة يمكن عرضها :

١- فتعد منطقة شرق البحر المتوسط من أهم وأغنى المناطق التي تحتوي على الغاز الطبيعي .

٢- إدراك غالبية بلدان منطقة شرق المتوسط أن التعاون هو السبيل الوحيد للإستفادة من الكميات الضخمة من الموارد الهيدروكربونية، ولاسيما عمليات تصدير الغاز فيمكن لكل دولة على حدة أن تقوم بأستخراجه , لكن لايمكنها التصدير ،إلا من خلال تعاون حقيقي سواءً من خلال إنشاء خطوط أنابيب عابرة للحدود للغاز الطبيعي، وتصديره للموانيء .

٣- تتسم منطقة شرق المتوسط بوجود صراعات حدودية متجذرة بين دول المنطقة، أبرزها الصراع القبرصي بين القبارصة الاتراك، والقبارصة اليونانيين، والصراع الحدودي بين لبنان، وإسرائيل، نظراً لان الحدود البحرية ترتبط بشكل مباشر بالحدود البرية فقد اضافت اكتشافات الغاز أبعاد فضلاً عن أن ثلاث من دول شرق المتوسط، وهم تركيا، وإسرائيل، وسورية، لم يوقعوا على اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار، وعليهفإن مفاهيم مثل المنطقة الاقتصادية الخالصة ، والبحر الاقليمي غير معترف بها فيهذه الدول.

٤- شكلت ثروات الغاز في شرق المتوسط عنصر جذب للقوى الدولية والاقليمية التي ترغب في استغلال هذه الموارد لتحقيق مصالحها. فتدفقت الأموال الأمريكية، والأوروبية بهدف ضمان نصيب من الاستثمارات في المنطقة.

٥- لن تتراجع تركيا عن الممارسات غير القانونية التى تقوم بها في المنطقة, والتى تهدف الى الحصول على أكبر حصة من النفط ، والغاز بشكلٍ يجعل منها مركزاًإقليمياً للغاز يسمحُ لها بتصدير الغاز إلى أوروبا، ويؤمن أحتياجاتها من الغاز.

٦- التحركات التركية أحادية الجانب، وصعوبة التوصل إلى حلٍ لإنهاءِ مثل هذا النزاع من شأنهِ أن يؤدي الى تفاقم الأزمة، ويهددُ أمن وأستقرار المنطقة.

٧- من المتوقع أن يستمر التنافس الدولي في حوض المتوسط إلى عقود قادمة، لاسيما في ظل ارتفاع تكلفة استخراج الغاز الطبيعي الامريكي.

٨- لقد أكتسب الصراع شقين: الشق الأول يدور حول الصراع على الغاز والنفط ورغبة تركيا في الحصول على أكبر حصة من الغاز والنفط من خلال توسيع رقعة المياه البحرية التابعة لها مباشرة، أو عبر جمهورية قبرص التركية ، والشق الثاني: يتعلق بسعيها لكي تكون مركزاً إقليمياً للطاقة لتصدير، وتجارة الغاز بإقامةِ خطوط أنابيب تربط حقول المتوسط بتركيا ، ومن ثم بأُوروبا .

٩- التنافس في المنطقة يعملُ على إعادة رسم خارطة التحالفات السياسية والاستراتيجية في المنطقة من جديد، مع الأخذ في الإعتبار المصالح المشتركة كالأقتصاد، والتبادل التجاري، والتحالفات العسكرية.

وفي النهاية يجب أن نضع بعضاً من التوصيات التي تزكي النتائج التي توصلت إليها الدراسة وهي :-

١- الأهمية الاستراتيجية الكبيرة التي يكتسبها حوض البحر المتوسط على المستويين الجيوسياسي والأقتصادي .

٢- يشُكلُ الأستقرار، والتعاون، والأمن في منطقة البحر المتوسط مكسباً مشتركاً يجبُ الحفاظ عليها بين دول هذا الحوض.

٣- العمل على ضرورة تأهيل البنية التحتية وتطويرها للمشاريع الغازية القائمة والمختصة بمعالجة الغاز الطبيعي، والتخطيط لأقامة مشاريع أستثمارية .

الخاتمة :

يبدو واضحاً أنه لاشك في أن النفط والغاز الطبيعي، وموارد الطاقة هي تعدُ من أهم عناصر الجذب التي تستقطب نفوذ الدول ،وصراعتها، ولاسيما منطقة حوض البحر المتوسط بإبعادها الاستراتيجية، وبثرواتها الطبيعية، وبممراتها المائية , ولقد شكّلتْ منطقة حوض البحر المتوسط بصفة عامة، والمنطقة العربية بصفة لاسيما, نقطة أستقطاب أستراتيجية منذ سنوات طويلة للعديد من الدول التي تتنافس في سباق على مصادر الطاقة , وكذلك جعل العديد من دول المنطقة ذات التاثير يتعاظم بأبعاده الجيو سياسية على خريطة التحالفات في منطقة الشرق الأوسط, وفي إطار أستكشاف الغاز الطبيعي في شرق المتوسط أضاف أبعاداً جيوأقتصادية، وجيوبولتيكية جديدة للصراع القبرصي – التركي، وهذا في حد ذاته قد يؤدي إلى مزيدٍ من التصعيد في ظل وسائل الجيو أقتصادية، وأنقسام الاتحاد الأوروبي بشأن كيفية إدارتها، ولكنها قد لاتتجه إلى أي نتائج مرغوب فيها لإحداث مزيد من التعاون بين دول المنطقة.

قائمة المراجع :

[١١] محمد منير مجاهد ، مصادر الطاقة في مصر وافاق تنميتها، القاهرة ، المكتبة الاكاديمية ,٢٢ص, ٢٠٠٢.

[٢] محمد سليمان الزواوي ، غاز شرق المتوسط: ورقة أولية ،اسطنبول،المعهد المصري للدراسات السياسية والستراتيجية ،١٩أبريل ٢٠١٦، انظر الرابط التالي ://:MJHr/36ly.bitة

[٣] نزيرة الافندي ،"الطائفية وهدم الانحياز في قبرص"،مجلة السياسة الدولية،القاهرة:مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية ، العدد٣٢ القاهرة ،نيسان- ابريل ،٢٠١٣ ص ١٦٨-١٧٥.

[٤]محمد عبد الغني سعودي،الجغرافية السياسية المعاصره : دراسة الجعرافيا و العلاقات السياسية الدولية ،القاهره: مكتبة الانجلو المصرية , ٢٢,٢٠١٠ .

[٥]محمد سليمان الزواوي , مرجع سابق , ص١٧٦.

[٦].أحمد جاسم ابراهيم حميد "القضية القبرصية والصراع التركي – اليوناني في ظل الموقف الدولي ١٩٩٤-١٩٦٠(دراسة تاريخية)" ، جامعة بابل، مركز بابل للدراسات الحضارية و التاريخية ، المجلد ٦،العدد ١،١٩٩٤،ص٨٢-٨٥ .

[٧]محمد عبد الغني سعودي،الجغرافية السياسية المعاصره : دراسة الجعرافيا و العلاقات السياسية الدولية ،القاهره: مكتبة الانجلو المصرية ,٢٠,٢٠٢٠ص.

[٨]محسن بن العجمي بن عيسى، الامن واتنمية ، جامعة نايف الربية للعلوم الامنية ،الرياض ،٢٠١١ ،ص٢.

[٩]نهي بكر"الاستراتيجيات الموجودة في الشرق الاوسط" ، السياسة الدولية ،القاهرة :مركز الاهرام للدراسات السياسية و الاستراتيجية ،العدد ٢٠١٣، يوليو، ٢٠١٨ ,٢٥.

[١٠] Walt Stephen M, ' Alliance Formation and the Balance of Rishmaw Johnny,Rrbime,regim Building in the levant Basin" Master's thesis, Cairo, thAmerican University 2014,p28.

[١١]فوزية أكرم حمزة أبو علان " الصراع على الغاز الطبيعي في حوض شرق المتوسط"،مجلة ابن خلدون للدراسات والابحاث ، المجلد الاول ،٢٠١٤ ,ص ٢٢٧.

[١٢] Rabi, Uzi &Mueller, Challis, "the Gulf Arab State and Israel since 1967 from Negotiation" To Tacit Cooperation, British Journal of Middle Eastern Studies VOL.44, No.4.p8.

[١٣]نهي بكر"الاستراتيجيات الموجودة في الشرق الاوسط" ، السياسة الدولية ،القاهرة :مركز الاهرام للدراسات السياسية و الاستراتيجية ،العدد ١٣، يوليو، ٢٠١٨ ,٢٥.

[١٤] Cassatella, Andrea, and Multiculturalism Justice: Will Kymilka and Cultural Recognition, Ratio Juris: vol, 19, no.1, March2006.p.12.

[١٥] Sergio, Areas, "Greek-Israeli Defense and Energy Ties: Writing a New Chapter in Bilateral Relations", Israel Journal of Foreign Affairs, vol.9, No3, 2013,18

[١٦] Mepherson Hugo, wood Duncan,Robinson Derek (Editors),Emerging Threats to energy security and stability, NATO security through science series Springer,Dordeecht,Netherland,January2019,77. of Mackinder, oxford university press, New York, United State, 2009,p18.

[١٧]فوزية أكرم حمزة , مرجع سابق , ص ٢٢٧.

[١٨]فوزية أكرم حمزة ,مرجع سابق ,٢٣٠.

[١٩]شريف شعبان مبروك،" التحالفات الاقليمية و الدولية في الشرق المتوسط " أفاق سياسية ، المركز العربي للبحوث و الدراسات ، العدد ٢٤، ٢٠١٨, ص ٨٠ .

[٢٠]عبدالغفار عفيفي الدويك,"الاتجاهات الحديثة في ادارة الازمات" , الشرق الاوسط نموذجا, الاكاديمية العربية, ٢٠١٩,الرابط :-https://academia-arabia.com/ar/reader/2/101728

[٢١]شريف شغبان مبروك , مرجغ سابق ,ص ٨٥.

[٢٢]رانيا علاء السباعي ، قبرص –اليونان – تركيان،" الاتجاه نحو التصعيد ام التهدئة " السياسة الدولية ، العدد ٢١٣ المجلد ٥٣, ٢٠١٨, ص٥٥.

[٢٣]نازلى معوض أحمد، "الصراع التركياليونانيفي الجزيرة القبرصية"، مجلة السياسة الدولية، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، السنة ١٠، العدد ٣٨، تشرين الأول ١٩٧٤، ص ١٦٠-١٥٩.

[٢٤]رانيا علاء السباعي , مرجع سابق , ص ١٥٩.

[٢٥]حمد نورى ا، النزاع التركي– اليوناني على بحر إيجة، بغداد، سلسلة الدراسات السياسية، العدد ١٣٩، يناير . ٢٠٠٠ص ٢٥.

[٢٦]. دلالمحمودالسيد،" الصراع على الطاقة " ،أفاقعربية،القاهرة : الهيئةالعامةللاستعلامات،العدد٢،٢٠١٧.ص٢.

[٢٧]أحمد النوري , مرجع سابق , ص٢٨.

[٢٨]ياسينسالممرجين، "الرؤيةالأمريكيةللنظامالإقليميالعربيفيإطارالمشاريعالشرقأوسطية"،مجلةالجامعي،ليبيا : النقابةالعامةلأعضاءهيئةالتدريسالجامعي،العدد١٥، ٢٠٠٨, ١٥.

[٢٩]على حسين باكير، "النزاع على الغاز في شرق البحر المتوسط ومخاطر اشتعاله"، مركز الجزيرة للدراسات، العدد – ١٩٢ أبريل ،٢٠١٨ ، ص ٢.

[٣٠]أحمد عبد ربه, صراع الغاز، بالونات أزمة جديدة بين تركيا ولاعبى شرق المتوسط، ٢٠٢٢على الرابط:

https//: www.noopost.com/534author

[٣١]باسين سالم , مرجع سابق , ص١٥.

[٣٢]فرانس برس،"تركيا تتوقع حل أزمة الغاز القبرصي مع اليونان" ،موقع الشرق الاوسط الالكتروني . على الرابط التالي :

https//:7-an.oil/aswaq/ar/net.alarabiy

[٣٣] بلال المصرى، "موقف الولايات المتحدة من القضية القبرصية: تأثير ملتبس للبترول، برلين المركز الديمقراطى العربى، ٢٠١٨, ص ١٨.

[٣٤]. احمد عبدالقادر ,القـضية القبرصـية: تـأثير ملتـبس للبتـرول،ُ برلين: المركز الديمقراطى العربى، ،٢٠١٨على الرابط:

https://1257036=p?/de.democraticac

[٣٥]المرجع نفسه.

[٣٦]دلال محمود السيد , مرجع سابق , ١٥.

[٣٧]يير شونو؛ ترجمة : سلمان حرفوش ؛ "الطائفية وعدم الانحياز في قبرص "، دار كنعان للدراسات والنشر والخدمات الاعلامية ؛ دمشق ,٢٠١٣,ص٤٤.

[٣٨]خالدعبدالمنعمعبدالسلام،" الغاز الطبيعيفيدلتاالنيلوالبحرالمتوسط : دراسةفيجغرافيةالطاقة"،القاهرة : مجلةدراساتالشرقالأوسط،مركزدراساتالشرقالأوسطبجامعةعينشمس،٢٠١٦,ص٥٠.

[٣٩]مينا مجدي , تركيا تسعى لبسط نفوذها في المتوسط مع مواصلة التنقيب قبالة قبرص, ٢٠٢٣ على الرابط:-

84-٪gas 9٪D/2014/12/05/٪AA8٪D٪B8٪D1٪83٪8D9٪A9٪D٪A8 D9٪AD8٪D